Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد تقول لنفسها أو تقول للناس تبرر جريمتها : وأى شىء أصنع ؟ هل أقتل نفسى كبتاً وأترهبن ؟ أريد أن أنطلق . أريد أن أستمتع بالحياة . هذا حقى ! كيف أناله ؟ كيف أناله نظيفاً إذا أردت ؟ أما ترون كل شىء حولى فسد واشتد به الفساد ؟ فإن تطهرت فكيف أعيش ؟ كيف أحصل على نصيبى المشروع من متعة القلب ومتعة الجسد ومتعة الحياة ؟ وهل أنا التى أفسدت هؤلاء الشبان أم إنهم هم الفاسدون ؟ إنهم حيوانات . إنهم ذئاب ! إنهم هم يسعون إلى الصيد ويوقعون بكل غرة لا تعرف وسائل الذئاب . فلست بدعاً فى المجتمع . ولن أصده أنا عن التيار !

وقد يكون فى كلامها شىء من الحقيقة .

ولكنه لم يكن حقيقة يوم فجرت أول فتاة فتركها الناس . حين خرجت أول فتاة مستهترة عابثة تحطم التقاليد وتهزأ بالأخلاق . . يوم خرقت مكانها فى السفينة وقالت هو مكانى ولن يضر غيرى من الناس .

وحين يصبح ما تقول الفتاة حقاً . . حين يفسد المجتمع إلى المدى الذى تحس الفتاة النظيفة أنها لا تجد نصيبها المشروع من متعة الحياة . . حينئذ تتحقق سنة الله ، ويؤذن المجتمع كله بالانهيار .

* * *

ويقوم كاتب يزين الفاحشة ويحسنها للناس ، يقول : أنا حر فيما أكتب . أين حرية الرأى ؟ أكتب ما بدا لى . وليس لأحد علىّ سلطان .

ويتركه الناس .

يتركونه يعيث فى الأرض فساداً ، وينشر السموم فى النفوس . يستهترون بأمره ، أو يشغلون عنه فى زحمة الحياة . ويهزون أكتافهم يقولون : هل نحن به مكلفون ؟